

أثر الصناعة التحويلية على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000 - 2021

The impact of manufacturing on Algerian economic growth during the period 2000 - 2021أ. زاتيمي محمد عبد الرحمن*¹، أ.د. غزالي عمر²¹ جامعة البليدة 02 لوئيسي علي، مخبر المقاومة، تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة، ، ema.zatimi@univ-blida2.dz² جامعة البليدة 02 لوئيسي علي، مخبر الإبداع، orezazi6@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/10/23 تاريخ القبول: 2024/01/09 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

تعتبر الصناعة التحويلية من أهم فروع القطاع الصناعي لما تحوزه من دور هام في تحقيق النمو الاقتصادي للدول المتطورة ، ووسيلة فعالة للتخلص من التبعية للمحروقات في البلدان المعتمدة على الربيع وخاصة الجزائر. حيث تهدف هذه الورقة البحثية الى تحليل ودراسة تطور الصناعة التحويلية ومدى مساهمة قيمها المضافة في الناتج المحلي الخام خلال الفترة 2000 - 2021، بالاعتماد على التحليل الوصفي وكذلك على التحليل الكمي بغيت دراسة أثر واتجاه العلاقة بين المتغيرين الصناعة التحويلية والنمو الاقتصادي الجزائري باختبار استقرارية السلاسل الزمنية بالإضافة الى دراسة سببية غرانجر في المدى القصير.

الكلمات المفتاحية: صناعة تحويلية، نمو اقتصادي، قيمة مضافة، ناتج محلي خام.

تصنيف JEL: O47, O14 .

Abstract:

The manufacturing considered as one of the most important branches of the industrial sector, because of its important role in achieving economic growth for developed nations and an effective way to get rid of dependence on hydrocarbons to rent-dependent countries, especially Algeria. This research paper aims to analyze and study the development of the manufacturing industry and the extent to which its added values contribute to the gross domestic production based on descriptive analysis. As well as quantitative analysis, we wanted to study the effect and the relationship between the two variables during the period 2000 – 2021 in Algeria, by testing the stability of time series in addition to studying Granger's causality in the short term.

Keywords: Manufacturing, economic growth, added value, gross domestic production.**Jel Classification Codes:** : O14, O40.

*زاتيمي محمد عبد الرحمن،

I. مقدمة:

يحتل قطاع الصناعة التحويلية في الدول المتقدمة حيزا واسعا في استراتيجيتهم التنموية عن طريق التركيز على التكنولوجيات الحديثة بغيت رفع حصة السوقية على المستوى الدولي. ولمواكبة هذه التحولات الاقتصادية وتجاوز التذبذبات في أسواق النفط يستوجب على الدول التي تعتمد على الربيع بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة التركيز على الصناعة التحويلية لدفع عجلة النمو الاقتصادي والمساهمة في ارتفاع المنتوج الوطني (حسان ليندة، 2016، صفحة 192).

ان معدلات مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الخام GDP جد هشة مقارنة بالمقومات التي تملكها الجزائر من بنية تحتية، يد عاملة و مواد أولية بحيث لم يتجاوز متوسطها من سنة 2000 الى غاية سنة 2021 معدل 6,59%.

فرضيات الدراسة:

- تتأهم الصناعة التحويلية في تخفيض نسبة المحروقات في الناتج المحلي الإجمالي وتنوع مصادر الدخل الوطني. وتزيد في حجم الاستثمار.
- هنالك علاقة سببية قصيرة الأجل ذات أثر ومدلول احصائي بين الصناعة التحويلية والنمو الاقتصادي

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع انطلاقا من أهمية القطاع الصناعي ككل والصناعة التحويلية بشكل أخص لما لها من اثار إيجابية على خلق فرص عمل وصولا لتحسين مستوى المعيشة وتحقيق مستوى من الرفاهية في المجتمع. كما أن هناك مساعي محمودة للنهوض بالصناعة التحويلية من قبل الدولة عن طريق البرامج الإصلاحية كوسيلة لتنشيط الصادرات والحد من فورة الواردات.

أهداف الموضوع:

- يرمي هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- الإلمام بالجوانب المتعلقة بالصناعة التحويلية ومتطلبات نجاحها، وكذا آثارها على تصحيح الوضع الاقتصادي في الجزائر.
- إبراز فعالية وإمكانيات الصناعة التحويلية في الجزائر من خلال زيادة معدلات النمو.
- تمكين الجزائر من تنوع الصادرات وعدم الاكتفاء بمنتوج واحد.

المنهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يسمح باستيعاب الجانب النظري للبحث المتمثل في فهم كل من الصناعة التحويلية والنمو الاقتصادي واستخدام أسلوب التحليل، لتحليل مختلف المعطيات المتعلقة بالصناعات التحويلية وتطورها في الجزائر وبناء نتائج على هذه التحاليل المتوصل إليها. إضافة لاستخدام أسلوب القياس الكمي في معالجة البيانات المستخدمة.

الدراسات السابقة:

- دراسة زرمان محمد، "واقع الصناعات التحويلية في الجزائر واستراتيجية تطويرها في إطار برنامج التنويع الاقتصادي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، العدد 03 / ديسمبر 2020، جامعة لونيسسي علي البليدة 02، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير، بحيث تناول في هذه الدراسة الاطار النظري للتنويع الاقتصادي و تحليل واقع الصناعة التحويلية في الجزائر بدراسة تركيبها من الفترة الممتدة من سنة 2000 الى سنة 2017 وكذلك أداء هذا القطاع في نفس الفترة،

ومساهمة صادرات الصناعة التحويلية في إجمالي صادرات الجزائر من الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2017 لتبيان مدى مساهمة هذا القطاع في التنوع الاقتصادي الجزائري، وتوصل في الأخير إلى احتياج الصناعة التحويلية عدة مقومات منها المياه، الطاقة، المواقع الملائمة ومرافقة ومتابعة الحكومة إضافة إلى رؤوس الأموال و المواد الأولية كذلك إلى متطلبات الصناعة التحويلية بدرجة أساسية إلى إدارة متخصصة وأسواق خارجية واسعة لتصريف المنتجات ، من أجل الوصول للمعدلات التي تستهدفها الحكومة وهي تحقيق معدلات نمو مرتفعة.

- دراسة قرومي حميد، "ضرورة التنوع الاقتصادي في ظل انهيار أسعار النفط"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 11، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير، بحيث تناول في هذه الدراسة تبيان اسباب انهيار أسعار النفط في الآونة الأخيرة من خلال تبيان مختلف العناصر المتحركة في استقراره، والتطرق لأثار انهيار أسعاره على الاقتصاد الجزائري، كما سنسعى لتبيان أهم الخصائص التي يمتاز بها هذا الأخير، مع التطرق لمختلف التحديات التي تواجهه خاصة و أنه اقتصاد ريعي وما لذلك من آثار سلبية. وتوصل في الأخير إلى دور الدولة ومدى اهتمامها وقدرتها على الاستفادة من الموارد الطبيعية والقدرات البشرية المتوفرة لديها، بالإضافة إلى ما يرتبط بذلك من إرادة سياسية واقتصادية تتركز على الأداء الجيد لمختلف القطاعات المحققة للنمو من خلال توفير الدعم الضروري، إضافة إلى الاستخدام الفعال لرأس المال البشري من خلال الاهتمام بالتعلم الجيد، التدريب الكفء وتعزيز التنافس بالانفتاح على التطور التكنولوجي ونشره على مختلف القطاعات الاقتصادية، مع جعل تلك المكونات تعمل في إطار مؤسسي سليم كشرط أساسي ومهم للتنمية المستدامة.

ومما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر الصناعة التحويلية على معدلات النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000-2021؟

ومناقشة هذا الموضوع تم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- الإطار النظري للصناعة التحويلية.
- مساهمة الصناعة التحويلية في النمو الاقتصادي الجزائري.
- قياس العلاقة بين الصناعة التحويلية والنتائج المحلي الخام.

II. ماهية الصناعة التحويلية

سننطلق في هذه النقطة إلى المفاهيم المرتبطة بالصناعة التحويلية وفق العناصر التالية:

II-1 تعريف الصناعة وانواعها

أ. الصناعة والتصنيع

- في اللغة العربية تعني الصناعة بحرفة الصانع والصنع من يصنع بيده، والفعل صنع بمعنى عمل. كما جاءت كذلك الصناعة في المعجمات الفرنسية وهي ذات الأصل اللاتيني وتعني العمل الآلي، وقد شملها اصطلاحا تعريف الأمم المتحدة الذي ينص على أن الصناعة هي عملية تحويل المواد العضوية والغير العضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية إلى منتجات أخرى أنجزت بالآلة أو باليد أو في المصنع أو في المنزل ووزعت إلى تاجر الجملة أو الفرد ولقد أعطي لها ثلاثة معايير وهي على النحو التالي:
- يجب أن تكون تعني تغيير الشكل المواد الأولية المستخدمة.

- لا بد أن تجري العملية في المصنع.
 - لا بد أن تستخدم فيها الألة. (المحمدي، 2021، صفحة 19).
- أما التصنيع فهو عملية التطوير الاقتصادي للبلد لتعبئة الحصة المتزايدة من الموارد الوطنية بغية تطوير هيكل الاقتصاد الداخلي بمختلف فروع وتجهيز هذه الفروع بأحدث التكنولوجيات المعاصرة، لما يلعب فيها قطاع الصناعات التحويلية دورا فعلا لإنتاج وسائل الإنتاج وبيع الاستهلاك مع ضمان معدلات نمو منتظمة ومرتفعة للاقتصاد الوطني تؤدي الى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. (وسيلة، 2017، الصفحات 143-144).

ب. أنواع الصناعة

وتتنوع الصناعات بين صناعات استخراجية تقوم على استخراج مختلف الخامات والوقود والثروات الطبيعية من باطن الأرض، وتتطلب توفير مواد خام واستثمارات كبيرة وتكنولوجيا عالية. (يعقوب، 2020، صفحة 171) وصناعات التحويلية ينطوي نشاطها على تحويل المواد الأولية الى منتجات نهائية أو منتجات وسيطة، ولهذا تسعى الدول لتطوير النوع الثاني من الصناعات والاعتماد عليها أكثر في اقتصاداتها.

II-2 تعريف الصناعة التحويلية وأهميتها

أ. تعريف الصناعة التحويلية

تعرف الصناعة التحويلية على أنها تلك العملية التي تتضمن تحويل المادة الخام الى سلعة قادرة على تحقيق حالة الاشباع بالنسبة للإنسان. أو أنها تعني عملية ادخال عمليات تحويلية ميكانيكية أو كيميائية على خدمات لتحويلها الى منتجات تكون أكثر نفعاً (المحمدي، 2021، صفحة 21). وتعرف كذلك على أنها: "أحد فروع القطاع الصناعي والتي تتولى مهمة تحويل المواد التي تأتي من قطاع الصناعات الاستخراجية والقطاع الزراعي لغرض تهيئتها بحيث تكون مفيدة لتسويق الحاجات الإنتاجية أو الاستهلاكية. (سلمى، 2017-2018، صفحة 61)، وبالتالي تعرف الصناعات التحويلية على أنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها المصنع من أجل تحويل المواد الخام المستخرجة من باطن الأرض والمحاصيل الزراعية الى منتجات نهائية ونصف مصنعة بغية اشباع رغبات المؤسسات والافراد.

ويمكننا تصنيف الصناعات التحويلية الى ثلاثة أصناف كالتالي (المحمدي، 2021، صفحة 22):

- الصناعات الاستهلاكية: تتميز هذه الصناعات كونها تنقسم الى 70% من انتاجها يستهلك من قبل الانسان لإشباع حاجياته الخاصة والجزء الثاني الذي يتكون من 30% يدخل في مدخلات صناعات أخرى على سبيل المثال صناعة المواد الغذائية والمشروبات.
- الصناعات الوسيطة: تتمثل بالصناعات التي تنتج منتجات غير كاملة الصنع بحيث تعتبر مدخلات صناعات أخرى بغية الحصول على منتج نهائي على سبيل لمثال صناعة مواد السيارات التي تستخدم فيما بعد مدخلات بجميع المنتج النهائي المتمثل في السيارات.
- الصناعات الرأسمالية: وهي التي تنتج وسائل الإنتاج وأهم ما يتميز منتج هذه الصناعات أن حوالي 70% من انتاجها يدخل في صناعات أخرى. ولها أهمية كبيرة من الناحية التنموية للدول تتمثل أساسا بالقدرة على تكوين الرأسمال التراكمي وزيادة العوائد الاقتصادية.

ب. أهمية الصناعة التحويلية:

ان التركيز على مصدر واحد للدخل خاصة النفط والمعادن يشكل خطر على الاقتصاد وهو السمة الأساسية التي تعتمد عليها دول افريقيا عموما والدول العربية خصوصا في الوقت الراهن، وتعتبر هذه الاستراتيجية مناقضة لنمط الاقتصادي المتبع في دول شرق اسيا المعتمدة أساسا على التصنيع المرتكز على الصناعات التحويلية. ان الاعتماد المفرط على المنتج الواحد يضعف مناعة الدول في مواجهة اخطار الأسواق وتقلباته، بداية بتقليدها بالإضافة الى المغلاة في تقدير قيمة الصرف العملة المتداولة وضعف روابط مراحل ما قبل الإنتاج وما بعده وهذا الأخير بسبب استخدام التكنولوجيا بشكل محدود وقلة توفير فرص العمل وبالأخص المناصب القيادية، اذن الصناعة التحويلية هي المحرك الأساس للنمو والتنمية والخروج من مخاطر الريع والمحافظة على البيئة. كذلك تعتبر وسيلة امان لديمومة الدخل وازدهار الدول (بن لوكيل رمضان، 2015، صفحة 106).

III. مساهمة الصناعة التحويلية في نمو الاقتصاد الجزائري

من خلال هذا المحور سنقوم بالتطرق الى مدى إسهام الصناعة التحويلية في تعزيز مستوى النمو بالجزائر.

III-1 تعريف النمو الاقتصادي وكيفية تحديده:

أ. النمو الاقتصادي:

يعرف النمو الاقتصادي على أنه الارتفاع الكمي في السلع والخدمات المحققة من طرف الدولة أو منطقة في مدة زمنية محددة، اذن يقاس باستعمال الناتج المحلي الخام أي الاخذ بعين الاعتبار مجمل العمليات الإنتاجية المحققة داخل القطر الوطني مهما كانت جنسيات الاعوان الاقتصادية. ويتحدد النمو الاقتصادي بالقيمة النقدية المسجلة في المحاسبة الوطنية وتكون اما اسمية أو حقيقية. (MASSIERA, 2009, p. 18).

ويمكننا حسابه عن طريق العملية التالية:

$$G(n) = [GDP(n) - GDP(n-1)] / GDP(n-1).$$

● = G النمو الاقتصادي.

● = GDP(n) = الناتج المحلي الخام لسنة (n).

● = GDP(n-1) = الناتج المحلي الخام لسنة (n-1).

ب. الناتج المحلي الخام (GDP)

يقدم مكتب التحليل الاقتصادي (BEA) تعريفاً واضحاً للناتج المحلي الإجمالي (GDP) على أنه قيمة السلع والخدمات التي تنتجها الدولة ناقصاً قيمة السلع والخدمات المستخدمة في الإنتاج. ويساوي أيضاً مجموع نفقات الاستهلاك الخاص، إجمالي الاستثمار المحلي الخاص، صافي الصادرات السلع والخدمات، ونفقات الاستهلاك الحكومي وإجمالي الاستثمار. (Karen DYNAN, 2018, p. 4).

وبالتالي، الناتج المحلي الخام هو مجموع القيمة المضافة بأسعار السوق بعد بعض التعديلات، (Délia Nilles, 2008,

p. 4)

III - 2 تطور النمو الاقتصادي في الجزائر:

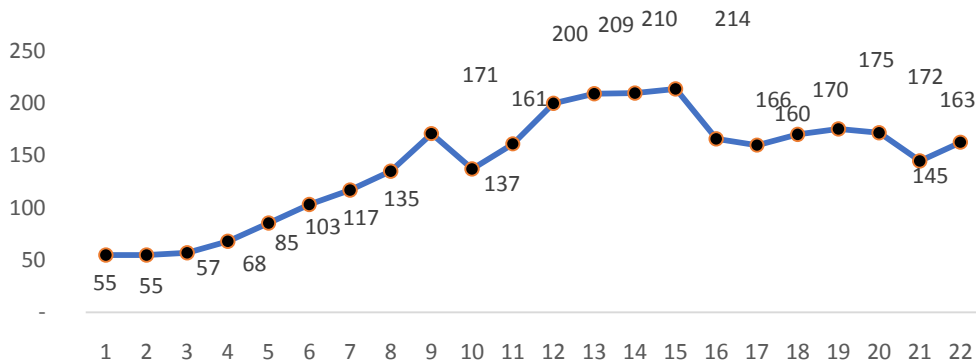
يعتمد الاقتصاد الجزائري على صادرات الطاقة مما يجعله من الاقتصاديات الريعية، لذا ارتبط نمو الاقتصاد الجزائري بالطلب العالمي وضعية أسعار المحروقات، فقد شهد الاقتصاد نمو متسارع خلال العقد الأول من هذا القرن الحالي، وفي وقت مبكر خلال السبعينات والثمانينات، ثم شهد الاقتصاد الجزائري بعد ذلك أشد فتراته تأزماً نتيجة تراجع أسعار النفط، وتدهور احتياطات النقد الأجنبي، وارتفاع الدين العام، وتدهور الوضع الأمني. ويمكننا ان نلخص أهم مراحل النمو من سنة 2001 الى سنة 2021 من خلال الجدول التالي:

السنوات	الناتج المحلي الخام بالمليار دولار (\$)	معدل النمو (%)	السنوات	الناتج المحلي الخام بالمليار دولار (\$)	معدل النمو (%)
2000	54,79	-	2011	200,01	24,07%
2001	54,74	-0,08%	2012	209,05	4,52%
2002	56,76	3,68%	2013	209,76	0,33%
2003	67,86	19,56%	2014	213,81	1,93%
2004	85,33	25,74%	2015	165,97	-22,37%
2005	103,20	20,94%	2016	160,03	-3,58%
2006	117,03	13,40%	2017	170,09	6,29%
2007	134,98	15,34%	2018	174,91	2,83%
2008	171,00	26,69%	2019	171,76	-1,80%
2009	137,21	-19,76%	2020	145,01	-15,58%
2010	161,21	17,49%	2021	163,04	12,44%

الجدول 1: تطور الناتج المحلي الخام خلال الفترة 2001 – 2021

المصدر: من اعداد الباحث باستعمال قاعدة بيانات البنك الدولي.

الشكل 1: تطور الناتج المحلي الخام خلال الفترة 2001 – 2021



المصدر: من اعداد الباحث باستعمال قاعدة بيانات البنك الدولي

من خلال الجدول رقم 1 اعلاه، شهدت الفترة بين 2001-2021 تذبذبات حادة في معدل النمو الاقتصادي يمكن تفسيرها بالتقلبات الحادة في أسعار النفط وأزمات المالية العالمية العديدة التي بدورها تأثر على طلب العالمي للطاقة وكذلك الآثار السلبية لجائحة كورونا 2019، ويمكننا تقسيمها الى ثلاث فترات:

- الفترة الأولى من سنة 2001 الى غاية سنة 2007: مع تحسن أسعار النفط ابتداء من عام 2000 ارتفعت معدلات النمو بمستويات جيدة نسبيا حين وصلت أقصى معدل لها عام 2004 بحوالي 25,74 % ثم عاودت الانخفاض الى ان وصلت لمعدل 15,34 % سنة 2007. أي بمتوسط 14,08%.
 - الفترة الثانية من سنة 2008 الى غاية سنة 2014: بالرغم من الازمة العالمية التي احتدت في بداية شهر سبتمبر من سنة 2008 والتي صنفت على أنها أشد حدة بعد كساد 1929، لم تتأثر أسعار النفط بشكل كبير جدا وذلك بارتفاع الطلب على الذهب الأسود وبروز الصين كزبون فعال في سوق المحروقات. حيث بلغ متوسط النمو في هذه الفترة 7,89%.
 - الفترة الثانية من سنة 2015 الى غاية سنة 2021: اما في هذه الفترة فنلاحظ انخفاض محسوس في متوسط النمو الاقتصادي ال مقدر 3(-)11, % خاصة سنة 2020 حيث بلغالناتج المحلي الخام اسوء قيمة له منذ سنة 2008 المقدر ب 145 مليار دولار المقابلة لمعدل نمو اقتصادي سالب بحوالي (-) 15,58%، وذلك راجع بالأساس الى تداعيات أزمة جائحة كورونا COVID-19 حيث وصلت حدتها الى الجزائر في منتصف شهر أفريل 2020.
- النقطة الأولى التي تنبثق من قراءة هذا الجدول هو عدم التجانس معدلات النمو والناتج المحلي الخام المسجلة خلال هذه الفترات المختلفة، حيث سجلت أعلى قيمة ل GDP كانت سنة 2014 ب 214 مليار\$.

III - 3 القيم المضافة للصناعة التحويلية الجزائرية خلال الفترة 2001 - 2021

أ. مكونات الصناعة التحويلية ومكانتها من الناتج المحلي الخام الجزائري

يمكننا تلخيص أهم مكونات الصناعة التحويلية في الجزائر من خلال الجدول الاتي مع حفظ نفس تشفير الديوان الوطني للإحصائيات (BEKKOUR, p. 373):

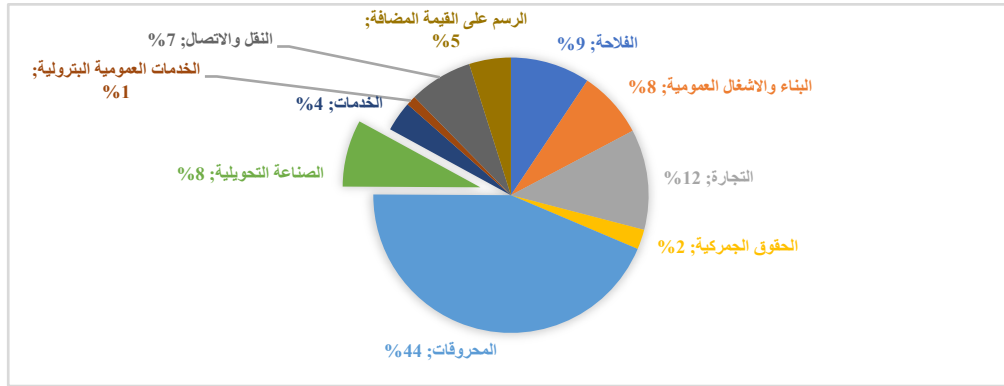
الجدول 2: مكونات الصناعة التحويلية في الجزائر

11- صناعة النسيج والملابس	06- صناعة المعادن، الحديد، الميكانيكية، الكهربائية والالكترونية	الصناعات التحويلية
12- صناعة الجلود والاحذية	07- صناعة مواد البناء	
13- صناعة الخشب، الفلين والأوراق	09- الصناعة الكيميائية، المطاطية والبلاستيكية	
14- مختلف الصناعات التحويلية الأخرى	10- الصناعة الغذائية	

المصدر: BEKKOUR, P.373 بتصرف

إن مكونات الصناعة التحويلية المذكورة أعلاه تشكل نسب ضعيفة في الناتج المحلي الخام الجزائري وهذا ما سيوضحه الشكلين التاليين لمساهمة مختلف القطاعات في GDP لكل من سنة 2000 وسنة 2021

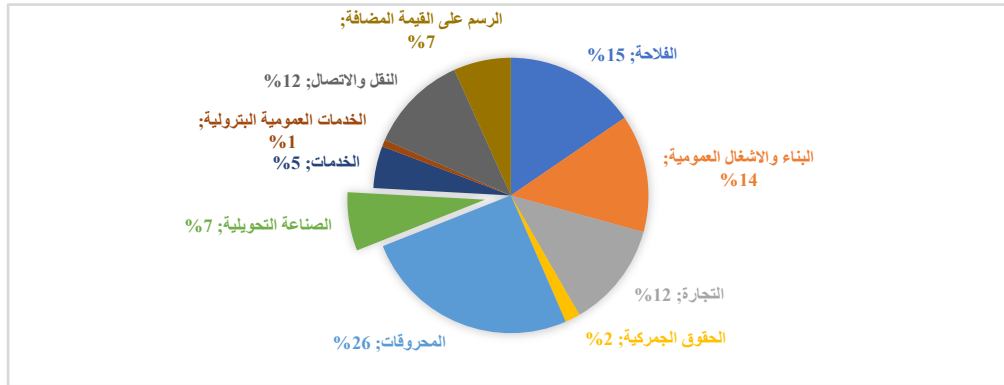
الشكل 2: التوزيع القطاعي ل GDP سنة 2000



المصدر: اعداد الباحث من قاعدة بيانات المؤسسة الفكرية حول الشركات والسياسات الاقتصادية CARE، 2022

نلاحظ من الشكل رقم 2 أن نسبة الصناعة التحويلية تأتي في المرتبة الثالثة من حيث النسبة من الناتج المحلي الخام ب 8 % وراء كل من المحروقات ب 44%، التجارة ب 12 %والزراعة ب 9% خلال سنة 2000.

الشكل رقم 3: التوزيع القطاعي ل GDP سنة 2021



المصدر: اعداد الباحث من قاعدة بيانات المؤسسة الفكرية حول الشركات والسياسات الاقتصادية CARE، 2022

إذن من الشكلين رقم 1 و 2 نستنتج ان قطاع المحروقات يستحوذ على أكبر مساهمة من الناتج المحلي الخام بحيث بلغت نسبته سنة 2000 بحوالي 44% ما يعادل 24 مليار دولار وسنة 2021 بحوالي 26 % ما يعادل 42 مليار دولار، وكذلك ما هو ملاحظ انه توجد زيادات متفاوتة لكل من القطاع الفلاحي، قطاع البناء والاشغال وقطاع النقل والاتصال سنة 2021 لما كانت عليه سنة 2000.

أما ما يخص قطاع الصناعة التحويلية فقد بلغت نسبته سنة 2000 حوالي 8% من الناتج المحلي الخام ما يعادل 4 مليار دولار، ونسبة 7% سنة 2021 التي تساوي 11 مليار دولار، اذن هذه المعطيات تشير الى تحسنه من حيث القيمة على عكس النسبة اذ لم تواكب نسبيا تطور الناتج المحلي الخام.

ب. القيمة المضافة للصناعات التحويلية في الجزائر:

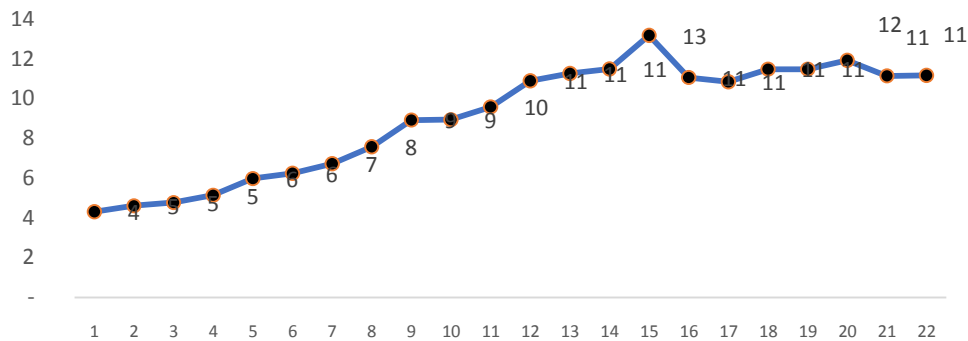
الجدول التالي يبرز لنا تطور القيمة المضافة للصناعة التحويلية ونسبتها من GDP خلال الفترة 2000 - 2021.

الجدول 3: تطور القيمة المضافة للصناعة التحويلية ونسبتها من GDP خلال الفترة 2000 - 2021.

نسبة الصناعات التحويلية من الناتج المحلي الخام	قيمة المضافة للصناعة التحويلية بالمليار دولار	السنوات	نسبة الصناعات التحويلية من الناتج المحلي الخام	قيمة المضافة للصناعة التحويلية بالمليار دولار	السنوات
5,44%	10,88	2011	7,86%	4,30	2000
5,38%	11,25	2012	8,40%	4,60	2001
5,47%	11,48	2013	8,39%	4,76	2002
6,16%	13,17	2014	7,56%	5,13	2003
6,66%	11,05	2015	7,00%	5,97	2004
6,77%	10,84	2016	6,04%	6,23	2005
6,74%	11,47	2017	5,75%	6,72	2006
6,54%	11,47	2018	5,61%	7,57	2007
6,94%	11,91	2019	5,21%	8,91	2008
7,68%	11,13	2020	6,51%	8,93	2009
6,86%	11,16	2021	5,93%	9,57	2010

المصدر: اعداد الباحث من قاعدة بيانات المؤسسة الفكرية حول الشركات والسياسات الاقتصادية CARE، 2022.

الشكل 4: تطور القيمة المضافة للصناعة التحويلية خلال الفترة 2000 - 2021 بالمليار دولار



المصدر: اعداد الباحث من قاعدة بيانات المؤسسة الفكرية حول الشركات والسياسات الاقتصادية CARE، 2022.

نلاحظ من الجدول رقم 3، ان مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الخام الجزائري هي نسب جد منخفضة ويقدر متوسطها في فترة الدراسة أي من سنة 2000 الى غاية سنة 2021 بحوالي 6,59% وهذا راجع كون الاقتصاد الجزائري

مرتكز على المحروقات أي لا يوجد تنويع حقيقي في مصادر الدخل. حيث بلغت أكبر مساهمة للصناعة التحويلية في سنة 2014 والمقدرة ب 13,17 مليار دولار.

IV. قياس العلاقة بين الصناعة التحويلية والناتج المحلي الخام

يهدف هذا الجزء من الدراسة الى قياس أثر واتجاه العلاقة بين المتغيرين الصناعة التحويلية والنمو الاقتصادي الجزائري باستخدام التحليل الكمي.

سيتم في هذا المحور اجراء اختبار الاستقرار على المتغيرات بالإضافة إلى دراسة سببية غرانجر.

1-IV نتائج الاستقرار

لدراسة استقرارية المتغير الناتج المحلي الخام GDP يجب علينا اختبار جذر الوحدة من خلال مخرجات برنامج **EViews 12**:

الجدول 4: نتائج اختبار الاستقرار (DF. ADF)

المستوى المتغير	المستوى Level	المستوى المتغير	بعد ادخال الفروق Defer St
الاتجاه العام والحد الثابت (3)	الاتجاه العام و الحد الثابت (6)		
GDP	-1,085	DGDP	-4,542
VAMANU	-0,904	DVAMANU	-5,352
المستوى النسب	القيم الحرجة في المستوى	المستوى النسب	القيم الحرجة عند الفروق
الاتجاه العام و الحد الثابت (3)	الاتجاه العام و الحد الثابت (6)		
5%	-3,644	5%	-3,658
Prob			
VAMANU	0,9365	DVAMANU	0,0019
GDP	0,9075	DGDP	0,0092

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج Eviews12

من الجدول أعلاه رقم 4 يظهر أن الاستقرار لم يتحقق في المستوى الثالث بحيث أن كلا المتغيرين لهما جذر الوحدة للسكون ووجود مركبة الاتجاه العام ضمن السلسلة الزمنية المدروسة وهو ما استدعى ادخال الفروقات، بحيث عند ادخال الفرق الأول تحققت الاستقرار في النموذج الأول أي بدون حد ثابت ولا اتجاه عام، بالنسبة ل GDP قيمته المحسوبة تساوي (-) 4,542 وهي أقل تماما من مستوى معنوية 5% والتي توافق (-) 3,658، أيضا بالنسبة للقيمة المضافة للصناعة التحويلية VAMANU يساوي (-) 5,352 وهي أقل تماما من مستوى معنوية 5%.

ولتأكد من ذلك نلاحظ أن بعد اخال الفرق الأول، قيم Prob لكل من الناتج المحلي الخام والقيمة المضافة للصناعة التحويلية والتي تساوي 0,0019 و0,0092 تواليا هي أصغر تماما من 0.05 و هو ما يؤكد استقرارية السلسلة الزمنية لكل من GDP و VAMANU. ومن هنا يمكننا اختبار سببية غرانجر.

IV - 2 دراسة السببية

بعدها تحققت استقرارية السلاسل الزمنية يمكن أن نمر لاختبار سببية غرانجر لإظهار العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة عبر الخطوات التالية:

أ. حساب درجة الابطاء لنموذج VAR

ولكن قبل تحليل مخرجات البرنامج يجب أن نبحت عن أفضل درجة ابطاء لنموذج VAR في الجدول التالي:

جدول 5: حساب درجة الابطاء لنموذج VAR

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: DVAMANU DGDP
Exogenous variables: C
Date: 04/08/23 Time: 06:32
Sample: 2000 2021
Included observations: 17

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-89.93930	NA*	170.8706*	10.81639*	10.91441*	10.82613*
1	-86.79674	5.175993	190.3713	10.91726	11.21134	10.94649
2	-86.16020	0.898640	290.9093	11.31296	11.80309	11.36168
3	-82.61148	4.174960	328.3833	11.36606	12.05223	11.43426
4	-80.19003	2.279012	452.9028	11.55177	12.43399	11.63946

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج Eviews12

من الجدول رقم 5، نجد انه الإبطاء هو $p=1$. (لا نأخذ الصفر لأنه لا يمكن التقدير به).

ب. اختبار سببية غرانجر

حسب مخرجات برنامج Eviews12 تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (06): نتائج اختبار سببية غرانجر

View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Sample	Sheet	Stats	Spec
Pairwise Granger Causality Tests									
Date: 04/08/23 Time: 06:35									
Sample: 2000 2021									
Lags: 1									
Null Hypothesis:		Obs	F-Statistic	Prob.					
DGDP does not Granger Cause DVAMANU		20	6.23845	0.0231					
DVAMANU does not Granger Cause DGDP			3.01291	0.1007					

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج Eviews12

نقبل وجود علاقة سببية إذا فقط إذا كانت القيمة الاحتمالية المقابلة لها (Prob) أقل من المعنوية 0.05 وعليه نلاحظ من الجدول أعلاه وجود علاقة سببية في إتجاه واحد من GDP نحو VAMANU.

وبالتالي نمو الناتج المحلي الخام GDP يسبب القيم المضافة للصناعات التحويلية VAMANU لان $P = 0.0231 < 0.05$ ولا وجود لعلاقة سببية من القيم المضافة للصناعات التحويلية VAMANU نحو الناتج المحلي الخام GDP لان $P = 0.1007 > 0.05$.

بمعنى اخر أن التغيرات الحاصلة في القيمة المضافة للصناعات التحويلية لا تفسر التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الخام في الاجل القصير ولكن التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الخام اثرت على الصناعة التحويلية في الجزائر.

IV-3 التفسير الاقتصادي

إن العلاقة السببية بين المتغيرين (الصناعة التحويلية والناتج المحلي الخام) تختلف في الدول النامية على ما عليه في الدول المتقدمة، بحيث أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد فقط من الناتج المحلي نحو القيمة المضافة للصناعة التحويلية على المدى القصير وذلك راجع الى ما يلي:

- اعتماد الجزائر على اقتصاد الربيع مما جعل أكبر مكون للناتج الوطني الخام هي من العائدات البترولية ومشتقاتها وبالتالي انعكاس الزيادة في GDP على باقي القطاعات المكون له بدرجات متفاوتة.
- وجود الاسواق الموازية كبيرة مما يجعل قياس الناتج الوطني الخامحسب كل قطاع امر صعب للغاية ومرتبطة ارتباط كبير لحكومة المؤسسات، خاصة درجة الشفافية الخارجية عن طريق الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية، اذن يمكن ان تكون الإحصائيات خاطئة نسبيا.
- تعتبر معدلات الانفاق الاستثماري على قطاع الصناعات التحويلية جد منخفضة.

V. الخلاصة

بعد دراسة تطور الناتج المحلي الخام، النمو الاقتصادي والقيم المضافة للصناعة التحويلية في الجزائر، انتقلنا الى قياس العلاقة بين المتغيرين باختبار سببية غرانجر وهذا لتحديد العلاقة بينهما، ومن المتغير الذي يسبب الاخر، الا ان النتيجة اوصلتنا الى وجود علاقة سببية من الناتج المحلي الخام نحو الصناعات التحويلية وعدم وجود تأثير للصناعة التحويلية على تغيرات الناتج المحلي الخام في المدى القصير.

من خلال دراسة استقرارية السلاسل الزمنية تبين من خلال التحميل نتائج اختبارات ADF الخاصة بالمتغيرين ان كلا من القيمة المضافة للصناعة التحويلية والناتج المحلي الخام استقرتا عند الفرق الأول. وتبين أيضا من اختبار السببية غرانجر أنه لا توجد أي علاقة سببية متبادلة بين المتغيرين في المدى القصير بل هناك علاقة سببية من الناتج المحلي الخام باتجاه الصناعة التحويلية أو بعبارة أخرى GGDP يؤثر ولا يتأثر في VAMANU. وسبب ذلك عدم الاستفادة من ارتفاع المداحيل البترولية ابان ارتفاعها في الأسواق العالمية في قطاع الصناعة التحويلية ليعطينا التغذية العكسية لتحقيق معدلات نمو طموحة.

حيث نستنتج ان التركيز على تشجيع ومرافقة المؤسسات والمؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التحويلية يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي في المدى البعيد. وتعبيد الطريق لتحقيق الثروة عن طريق القيم المضافة لتكون قاطرة النمو والاقلاع الحقيقي عن طريق تنويع مصادر الدخل لمرحلة ما بعد الصناعة الاستخراجية وبالأساس مرحلة ما بعد البترول.

على ضوء ما سبق من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- التركيز على دعم قطاع الصناعة التحويلية بغيت الرفع من معدل النمو الاقتصادي.
- إصدار القوانين والأنظمة التي تدعم وتسهل عمليات الاستثمار في الصناعات التحويلية لجلب رؤوس الأموال داخلها كانت او خارجية.
- دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وانشاء حاضنات اعمال بالشراكة مع الجامعات والمدارس حسب التخصص.
- اعادة النظر في قانون الاستثمار خارج قطاع المحروقات مع الخارج وخاصة قاعدة 49%، 51%.

.VI المراجع:

- Délia Nilles, (2008), Rapport, *Estimation du PIB Romand*. Lausanne: Institut 'Créa' de macroéconomie appliquée;
- Karen, DYNAN. (August, 2018). GDP as measure of economic well being. *Hutchins center on fiscal and monetary policy at BROOKINGS*, Consulté sur, <https://www.brookings.edu/research/gdp-as-a-measure-of-economic-well-being>. le, 18/02/2023;
- MASSIERA, A, (2009), De la croissance économique au développement durable. Paris: L'HARMATTAN;
- Rafik, BEKKOUR. *LE PROCESSUS DE DESINDUSTRIALISATION EN ALGERIE : CONSTAT ET AXES D'UNE RE-INDUSTRIALISATION* consulté sur. ENSSEA: <https://www.enssea.net/enssea/majalat/2525.pdf>. le 16/04/2023;
- بشاري، سلمى، (2017-2018)، دعم و تطوير قطاع الصناعات التحويلية كألية لترقية التجارة الخارجية في ظل الشراكة مع الاتحاد الاوربي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، قسم العلوم التجارية:
- بن لوكيل، رمضان، (2015)، الأهمية الاستراتيجية للصناعات التحويلية في تنمية القطاع الصناعي دراسة مقارنة الجزائر - تونس. *مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة*، صفحة 106:
- حداد، محمد، (2016)، أليات النهوض بالصناعة التحويلية كمدخل لتسرع النمو الاقتصادي و انعاش الصادرات خارج قطاع المحروقات دراسة حالة الجزائر، تونس و المغرب، *مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد و التجارة)*، صفحة 192:
- سعود، وسيلة، (2017)، الصناعات التحويلية في قطر دراسة تحليلية لفترة 2011-2016، *المجلة الجزائرية للعملة و السياسات الاقتصادية*، الصفحات 143-144:
- يعقوب، صليحة، (2020)، واقع الصناعات التحويلية و دورها في تطوير الاقتصاديات العربية، *الأكاديمية للدراسات الاحصائية و الانسانية*، صفحة 171:

المحمدي، ياسين حمد بدع، (2021)، مدخل الى جغرافية الصناعة (رؤية اقتصادية معاصرة) (الإصدار الطبعة الاولى 2022). عمان، دار البيازوري العلمية للنشر و التوزيع:

<https://www.enssea.net/enssea/majalat/2525.pdf>
le 16/04/2023:

Reference translated from arabic:

1. BICHARI, Salma, (2017-2018), Supporting and developing the manufacturing sector as a mechanism to promote foreign trade in light of the partnership with the European Union, Doctoral dissertation, University of Algiers 03, Department of Commercial Sciences).
2. BENLOUKIL, Ramadane, (2015), The strategic importance of manufacturing industries in developing the industrial sector, a comparative study of Algeria - Tunisia, Economics, Management and Commerce review, P 106.
3. Haddad, Mohamed, (2016), Mechanisms for promotion of manufacturing industries to accelerate economic growth and revive exports outside hydrocarbons – study of Algeria, Tunisia and Morocco -, Economics and Commerce review, P 192.
4. SAOUD, wassila, (2017), Manufacturing Industries in Qatar – An Analytical Study for the Period 2011-2016, The Algerian Journal of Globalization and Economic Policies, P 143-144.
5. YAKOUBEN, Saliha, (2020), The Reality of Manufacturing industry and its role in developing arab, Academy for Social and Humanities Studies, P 171.
5. ALMEHEMDI, Yassin, (2021), Introduction to the geography of industry (a contemporary economic vision), first edition, Yazoni, AMMAN (Jordan).

المراجع العربية:

1. بشاري، سلمى، (2017-2018)، دعم و تطوير قطاع الصناعات التحويلية كألية لترقية التجارة الخارجية في ظل الشراكة مع الاتحاد الاوربي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، قسم العلوم التجارية:
2. بن لوكيل، رمضان، (2015)، الأهمية الاستراتيجية للصناعات التحويلية في تنمية القطاع الصناعي دراسة مقارنة الجزائر - تونس. مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة،، صفحة 106:
3. حداد، محمد، (2016)، آليات النهوض بالصناعة التحويلية كمدخل لتسريع النمو الاقتصادي و انعاش الصادرات خارج قطاع المحروقات دراسة حالة الجزائر. تونس و المغرب، مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد و التجارة)، صفحة 192:
4. سعود، وسيلة، (2017)، الصناعات التحويلية في قطر دراسة تحليلية لفترة 2011-2016، المجلة الجزائرية للعمولة و السياسات الاقتصادية، الصفحات 143-144:
5. يعقوب، صليحة، (2020)، واقع الصناعات التحويلية و دورها في تطوير الاقتصاديات العربية، الاكاديمية للدراسات الاحث ماعية و الانسانية، صفحة 171:
6. المحمدي، ياسين حمد بدع، (2021)، مدخل الى جغرافية الصناعة (رؤية اقتصادية معاصرة) (الإصدار الطبعة الاولى 2022). عمان، دار البيازوري العلمية للنشر و التوزيع:

المراجع الأجنبية:

- I. Délia Nilles, (2008) Estimation du PIB Romand . Lausanne: Institut 'Créa' de macroéconomie appliquée, (Rapport.)
- II. Karen, DYNAN . (August, 2018).GDP as measure of economic well being .Hutchins center on fiscal and monetary policy at BROOKINGS, Consulté sur, <https://www.brookings.edu/research/gdp-as-a-measure-of-economic-well-being>. le, 18/02/2023.
- III. MASSIERA, A, (2009), De la croissance économique au développement durable. Paris: L'HARMATTAN.
- IV. Rafik, BEKKOUR .LE PROCESSUS DE DESINDUSTRIALISATION EN ALGERIE : CONSTAT ET AXES D'UNE RE-INDUSTRIALISATION consulé sur.ENSSEA:

الملحق رقم 1: النمو الاقتصادي والنتائج المحلي الخام في الجزائر خلال الفترة 2000 - 2021.

السنوات	الناتج المحلي \$ GDP الخام بالدولار	معدل النمو G
2000	54,79039275	/
2001	54,74471282	-0,08%
2002	56,76035587	3,68%
2003	67,86382841	19,56%
2004	85,33258119	25,74%
2005	103,1982237	20,94%
2006	117,0273075	13,40%
2007	134,9770826	15,34%
2008	171,0006999	26,69%
2009	137,2110358	-19,76%
2010	161,2072702	17,49%
2011	200,0130522	24,07%
2012	209,058992	4,52%
2013	209,7550033	0,33%
2014	213,8100249	1,93%
2015	165,9792793	-22,37%
2016	160,0341639	-3,58%
2017	170,0970146	6,29%
2018	174,9108786	2,83%
2019	171,7674037	-1,80%
2020	145,0091815	-15,58%
2021	163,0483237	12,44%

المصدر: من اعداد الباحث باستعمال قاعدة بيانات البنك الدولي، الثلاثي الأول لسنة 2023

$$G(n+1) = (GDP (n+1) - GDP (n)) / (GDP (n))$$

أثر الصناعة التحويلية على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000 - 2021

الملحق رقم 2: نسب الناتج المحلي الخام حسب القطاع في الجزائر خلال الفترة 2000 - 2021.

المجموع	الزراعة	البناء والاشغال العمومية	التجارة	حقوق جمركية	المحروقات	الصناعة التحويلية	خدمات	خدمات والاشغال العمومية	النقل و الاتصالات	TVA	القطاع السنة
100%	9%	8%	12%	2%	44%	7,86%	4%	1%	7%	5%	2000
100%	11%	9%	13%	3%	38%	8,39%	4%	1%	8%	5%	2001
100%	10%	9%	13%	3%	37%	8,39%	4%	1%	8%	6%	2002
100%	11%	9%	12%	3%	40%	7,56%	4%	1%	8%	6%	2003
100%	10%	8%	11%	3%	42%	7,00%	3%	1%	9%	6%	2004
100%	8%	7%	10%	2%	48%	6,04%	3%	1%	9%	5%	2005
100%	8%	8%	9%	1%	50%	5,75%	3%	1%	9%	5%	2006
100%	8%	9%	10%	2%	48%	5,61%	3%	1%	9%	5%	2007
100%	7%	9%	10%	2%	50%	5,21%	3%	1%	8%	5%	2008
100%	11%	11%	13%	2%	35%	6,51%	4%	1%	10%	6%	2009
100%	10%	11%	12%	2%	40%	5,93%	4%	1%	9%	5%	2010
100%	10%	10%	12%	2%	43%	5,44%	3%	1%	9%	5%	2011
100%	10%	10%	12%	2%	41%	5,38%	3%	1%	9%	5%	2012
100%	12%	11%	13%	3%	35%	5,48%	4%	0%	10%	6%	2013
100%	13%	6%	15%	3%	34%	6,16%	4%	0%	11%	6%	2014
100%	14%	13%	16%	3%	23%	6,66%	5%	0%	12%	7%	2015
100%	15%	14%	16%	3%	21%	6,78%	5%	1%	12%	7%	2016
100%	14%	14%	14%	2%	24%	6,74%	5%	1%	13%	7%	2017
100%	14%	13%	14%	2%	26%	6,54%	5%	1%	12%	7%	2018
100%	15%	14%	14%	2%	23%	6,94%	5%	1%	13%	7%	2019
100%	17%	15%	13%	2%	17%	7,68%	5%	1%	14%	8%	2020
100%	15%	14%	12%	2%	26%	6,86%	5%	1%	12%	7%	2021

المصدر: اعداد الباحث من قاعدة بيانات المؤسسة الفكرية حول الشركات والسياسات الاقتصادية CARE، 2022.